

شرح مسلم (61) " ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا " ح 13-

23) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 0202 6 92

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله باب الدليل آ تحت قوله تحت تبويب النووي في كتاب الايمان باب والدليل على ان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبائر - [00:00:00](#)

قال حدسنا محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي وبشر بن الحكم قال حدثنا عبدالعزيز وهو ابن محمد الدراوردي. الدراوردي هذا كان وافدا على مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ورجل - [00:00:20](#)

صدوق ليس بالثقة السبب وليس بالضعيف المنحط انما هو وسط يحسن حديثه. قيل في سبب اطلاق الدراوردي عليه لانه كان من بلد اذا قال ادخلوا يقول انظروا. انظروا يعني اتفضلوا يعني باللغة المصرية. هذا طرائق - [00:00:40](#)

يقول لي انظر مجموعة انظروا فاسموه الاندراغري. نسبة الى اللفظ الذي كان تقوله وبعد ذلك استثقلوا كلمة الاندراوردي فحذفوا النون وقالوا الدراوردي. هكذا قالوا اللقب الشخصي للفظه يتكلم بها لانه يجالس قوما كما قيل في خالد الحزاء خالد الحزاء لانه - [00:01:00](#)

جالس الحزاقين كان قيل في ابن دقيق العيد او ابوه دقيق العيد لانه كان ابيض شديد البياض. قيل لصهيب صهيب للفقير لانه كان يشتكي فقار ظهره لم يكن فقير في الفلوس. نعم. عن يزيد ابن الهاد - [00:01:30](#)

عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عامر بن سعد وعامر بن سعد بن ابي وقاص. وكان له وهو اخ شريبر اسمه عمر. عمر بن سعد بن ابي وقاص. وعامر بن سعد بن ابي وقاص. اما عامر فهو رجل صالح - [00:01:50](#)

واما عمر فهو رجل فاسد. يعني اثم. هو الذي قتل الحسين بن علي. الذي قتل الحسين ابن علي كان قائد السارية التي قتلت الحسين ابن علي. وكان ابوه يتعوذ بالله منه. جاء مرة - [00:02:10](#)

وابوه جالس قبل ان يسأله قتل الحسين. وابوه معتزل الفتنة فتنة القتال بين الامراء لكونهم. كل يريد ان يكون اميرا قال فابوه رآه قادما من بعيد. قال ابوه اعوذ بالله من شر هذا القاتل. فلما جاء الولد وقف عند النبي قال ما لك - [00:02:30](#)

قم قم ابحت الناس كل واحد يأخذ امير وانت جالس يستحث على المشاركة في الحروب وان فتعود ابوه بالليمون وسلمه الله منه. عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:02:50](#)

هذا السند ينبغي ان يخرج يا عبد الرحمن. هل عامر ابن سعد وابن ابي وقاص لان يبعد ان يكون سامع من العباس عم الرسول يحررها الله يستر عليك. انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:03:10](#)

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا. يعني يقول من رضي بالله ربا اكتفى بالله ولم يطلب معه غيره. بمعنى الحديث لم يطلب غير الله تعالى ولم - [00:03:30](#)

يسعى في غير طريق الاسلام. ولم يسلك الا ما يوافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. تشعر بطعم الايمان ليس بالطعم في الفم انما الطعم في القلب. اذا كنت راضيا بالله وبقضائه وبقدره. لان الله قال ومن - [00:03:50](#)

من يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. وكذلك اذا رضيت بالاسلام ديناً وبمحمد رسولا. الله يقول قل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ويعصي الله ورسوله فقد ضل ضلاله - [00:04:10](#)

مبيناً قال باب بيان عدد شعب الايمان وافضلها وادناها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان طبعاً الاصطلاحات الشرعية تأتي في موطن لها معنى وموطن آخر لها معنى آخر يعني مثلاً قدمنا كثيراً كلمة الشيعة أحياناً تطلق على الكفر. والذين كسبوا السيئات - [00:04:30](#)

جزاء سيئة بمثلها وتراكم زل ما له من الله من عاصم كأنما أخشيت وجوههم قطعة من الليل مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. هنا الشيعة كفر وتطلق معنى الكبيرة. قال الله سبحانه في شأن قوم لوط ومن قبل كانوا يعملون السيئات - [00:05:00](#)

الكبائر. وأحياناً تطلق الشيعة ويراد بها الصغيرة. أن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم يكفر عنكم سيئاتكم. وأحياناً تطلق على ما يسيء إلى الشخص عموماً. فيفهم معناها من - [00:05:20](#)

السياق الذي وردت فيه. فإذا جئنا نقول مثلاً كلمة الايمان الايمان أحياناً تطلق على التصديق القلبي مؤمن وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين مصدق لنا. وأحياناً يطلق الايمان كما عرفه النبي - [00:05:40](#)

جبريل أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وأن تؤمن بالقدر خيره وشره. وأحياناً تأتي كلمة الايمان بمعنى الاسلام وأحياناً تأتي كلمة الايمان يراد بها شعب الدين كله وشعب الايمان كلها - [00:06:00](#)

حدثنا سليمان بن بلال عفا حدثنا عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قال حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح وهو زكوان السمان. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [00:06:20](#)

الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان. روي بلفظ الايمان بضع وستون شعبة ولفظ الايمان بضع وسبعون شعبة. ومن العلماء من يرجح رواية الستين بضعاً وستين البضع على التحرير من ثلاثة إلى تسعة من ثلاثة إلى تسع سنوات وقيل من ثلاث إلى عشر. غلبت الروم - [00:06:40](#)

في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين بضع من ثلاثة إلى تسعة وقيل من ثلاثة إلى عشرة. وقيل وغير ذلك. قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل وابن أبي صالح - [00:07:10](#)

عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة. هنا تردد تردد سهيل بن أبي صالح وهو في الحفظ ليس بالثابت - [00:07:30](#)

قوي. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة. فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - [00:07:50](#)

شرح الكلام السابق يعني الإمام بضع وستون شعبة أو بضع وسبعون شعبة وردت روايتان بضع وستون وبضع وسبعون ولكل مرجح يعني في فريق يرجح رواية الستين بضع وستون وفريق يرجح بضمن - [00:08:10](#)

تابعونا وبعضهم يقل يمكن الجمع بين الروايتين بأن تدمج بعض الشعب في بعض. يعني مسلاً شهادة أن محمداً رسول الله تدخل في شهادة أن لا إله إلا الله. فتتكمش الشعب إلى بضع وستون شعبة - [00:08:30](#)

هذه الشعب ما هي يا أخوة؟ شعب الايمان في أعمال تتعلق بالجوارح. أعمال تتعلق باللسان أعمال تتعلق بالقلب. أعمال تتعلق بالجوارح. عمال تتعلق باللسان عمال تتعلق بالقلب. فالحب في الله أن - [00:08:50](#)

الايمان وأن تحب لأخيك ما تحب لنفسك من الايمان. فقد الكفر من الايمان. ففي أعمال قلبية أعمال قلبية. شعب قلبية. وفي شعب تختص بالجوارح. صلاة جهاد في سبيل الله. جهاد في سبيل الله. مشي في جناز - [00:09:10](#)

تتعلق باللسان الأذكار وغير ذلك. فالشاهد من هذا أن الإمام بضع وستون بضع وسبعون كلما فعلت شعبة ارتقيت. يعني مثلاً الإمام بضع وسبعون أعلاها لا إله إلا الله إذا قلت لا إله إلا الله لا إله إلا الله إيمان يقوى أدناها إمطة الأذى عن الطريق - [00:09:40](#)

أمضت الأذى عن الطريق بينهما الحياء كنت على حياء. فكل هذه شعب فهناك وإن شاء الله نحن بصدد هذا بازن الله تعالى إخراج كتاب في شعب الايمان البضع وستون والبضع والسبعون كل شعبة عليها دليل - [00:10:10](#)

كل شعب من الشعب عليها دليل. نعم صنع هذا الإمام البيهقي رحمه الله. قبلنا وقبله أيضاً أئمة من شافعية بينوا شعب الايمان وفصل الحافظ ابن حجر الفتح الباري الشعب المتعلقة بالقلب والشعب المتعلقة باللسان - [00:10:30](#)

الشعب المتعلقة بالجوارح فاذا اراد الشخص ان يقوي ايمانه يفعل الشعبة بعد الشعبة حتى يصل الى بضع وستين او بضع وسبعون
مسلا شعبة فاذا مسلا كان يصلي النفل صلاة النفل من الايمان. اذا كان آ - 00:10:50
يميط الاذى عن الطريق فهو من الايمان فيحاول ان يكمل هذه الشعب حتى يترقى في الايمان. فضلا عن ان اصل الايمان معناه
التصديق القلبي. هذا من شعب الايمان كذلك. هذا وآ - 00:11:10
صل اللهم على نبينا محمد وسلم. احيانا الشخص ايها الاخوة يجد حجرا في الطريق. ينزل ويقول انا اميط الاذى عن الطريق وهي
شعبة من شعب الايمان. ينزل يموت الاذى من الطريق فيستحضر اعلاه لا اله الا الله. وادناه امانة الاذى عن - 00:11:30
فقل انا فعلت الادنى لا لا اله الا الله لا اله الا الله. فيفعل هذا يقوده العمل اليسير الى عمل باذن الله تعالى. هذا وصلي اللهم على نبينا
محمد وسلم - 00:11:50